

السياحة التونسية تحاول ردم حفرة توماس كوك

انهيار الشركة يخلف آلاف العاطلين ويقوض حجوزات الفنادق

استمرار عمل شركات تابعة لتوماس كوك

ستوكهولم - عادت الطائرات التابعة لتوماس كوك إيرلاينز أسكتندنافيا إلى التحليق، بعد يوم من إعلان مجموعة السياحة البريطانية توماس كوك إفلاسها.

وقال متحدث باسم شركة فينج التابعة لتوماس كوك في السويد إن "عدة رحلات غادرت العاصمة الفنلندية هلسنكي إلى تينيريفي بجزر الكناري، ومن مدينة غوتنبيرغ على الساحل الغربي السويدي إلى بالما دي مايوركا في إسبانيا".

وأعلنت شركة أفينور النرويجية لتشغيل المطارات أن رحلتين تابعتين لتوماس كوك إيرلاينز أسكتندنافيا أقلعتا من أوصلو إلى بالما دي مايوركا وتينيريفي.

وتأتي الخطوة بعد ساعات من إعلان الشركات الإسكتندنافية التابعة للمجموعة أنها ستستأنف عملياتها لأنها كانت "فروعا مستقلة ومرحلة". وكانت شركات أخرى تابعة لتوماس كوك في المنطقة قد أعلت أو ألغت البعض من الرحلات.

وقالت شركة سبايس، الوحدة الدنماركية التابعة لتوماس كوك، إن "طائرات تشغيلها الخطوط الجوية الإسكتندنافية لم تتمكن من الإقلاع لأن عقود الاستئجار الخاصة بها لا تزال مع الشركة البريطانية الأم".

وقالت ليسبيت ندرغارد المتحدثة باسم سبايس "عندما تنزع وحدة تابعة عن شركتها الأم يعنف مظلما حدث مساء الأحد، تبقى بعض الأمور العالقة".

وأضافت "من بين الأمور العالقة الآن عقود استئجار بعض طائراتنا. تم استئجار بعضها عن طريق شركتنا الأم ثم جرى تأجيرها لنا والعكس حدث مع البعض الآخر". بينما لم يتبين كيف سيجري حل هذه الأزمة.

وأعلنت بولندا أن نحو 3600 زبون لوحدة نكرمان بولسكا التابعة لتوماس كوك ما زالوا خارج البلاد.

وقالت إيزابيل ستلمانسكا مديرة إدارة الثقافة والدعاية والسياحة في منطقة مازوفتسكي خلال مؤتمر صحفي أكبر مجموعة من السياح لا تزال في حوض البحر المتوسط. نواجه المشكلات الأكبر في مايوركا وتركيا وتونس".

ويفترض أن تكون هيئة الطيران المدني البريطانية قد أنهت أمس إعادة قرابة 16500 ألف شخص علقوا في دول كانوا قد جاؤوا عبر توماس كوك من خلال أكثر من 70 رحلة طيران.

وكان نحو 600 ألف شخص من زبائن توماس كوك، التي تدير فنادق ومنتجعات وخطوط طيران وتخدم 19 مليون شخص سنويا، في الخارج عندما أعلنت انهيارها الاثنين الماضي.



نهاية عاجلة لرحلات السياحة والاستجمام

2010 وان الخسائر المسجلة لن تؤثر على هذا الأداء".

ووفق البيانات الرسمية، نظمت الشركة البريطانية منذ بداية العام الحالي إقامة 230 ألف سائح نصفهم تقريبا من البريطانيين، ما يمثل قرابة 3.5 بالمئة من إجمالي الوافدين ونحو 5 بالمئة فقط من السوق الأوروبية.

وكانت منى بن حليمية المتحدثة باسم الجامعة قد قالت في وقت سابق إن "أغلب المتضررين من هذه الأزمة موجودون في منطقتي الحمامات وجربة وأن 10 منهم يتعاملون مع توماس كوك فقط".

ولم تكن الفنادق الخاسر الوحيد من تصفية توماس كوك، بل إن القرار تسبب في خسارة الدولة لعوائد تقدر بنحو 35 مليون دولار سنويا نتيجة الخدمات، التي يقدمها ديوان الطيران المدني والمطارات للشركة البريطانية.

كما أن إعلان الإفلاس أدى لتسريح موظفي توماس كوك في تونس. ولا توجد أرقام رسمية عن عددهم بالتدقيق.

وتدين توماس كوك للفنادق التونسية بنحو 65.6 مليون دولار عن إقامة السياح عن شهري يوليو وأغسطس الماضيين، بينما تشير المعلومات إلى وجود 4500 وافر قتلهم الشركة ما زالوا في البلاد يقضون عطلاتهم.

والبنية التحتية للفنادق والمنتجعات المتنوعة عوامل مهمة تلبي احتياجات السياح الأجانب، كما أن الصحراء تمثل حافز جذب لهم، إلى جانب الواحات.

وترى الأوساط السياحية أنه بالإمكان تجاوز إفلاس توماس كوك رغم أن القطاع في حاجة ماسة لتجاوز أزمة الديون، التي تشير التقديرات إلى أنها تفوق 1.53 مليار دولار.

واستبعد خليل فخفاخ رئيس الجامعة التونسية للنزل أن تقلس الفنادق التي كانت تتعامل مع توماس كوك نتيجة انهيار الشركة البريطانية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لفخفاخ قوله أمس إن "العائدات السياحية حتى الآن تجاوزت عائدات

وقال الطرابلسي خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء، من دعايات انهيار توماس كوك على القطاع رغم تأثيراتها الجانبية المحتملة على نشاط الفنادق وخدمات الطيران في الفترة المقبلة.

رونيه الطرابلسي
رئيس اتحاد الفنادق
مستحققات الفنادق
على توماس كوك

وقال "رغم تأثير أزمة توماس كوك على السياحة في العالم، لكن تأثيرها على تونس غير كبير، لأن بلدنا يعتبر من أقل البلدان التي لديها ديون لدى توماس كوك مقارنة بإسبانيا واليونان وتركيا".

وأضاف إن "45 فندقا تأثرت من انهيار الشركة البريطانية ولكن نسعى إلى مساعدتها من خلال الحصول على قروض ميسرة لتجاوز هذه العثرة الطارئة".

للبحث عن شركة رحلات عالمية كبيرة حتى تملأ فراغ توماس كوك.

كما أكدت أنه من السابق لأوانه تقييم تأثيرات توقف نشاط توماس كوك على نشاط السياحة رغم أنها كانت تشكل أحد أبرز الأضلاع الرئيسية الداعمة للقطاع إلى جانب شركة نوي الألمانية.

وكانت تونس قد لجأت إلى السوق الروسية والصينية خلال عامي 2016 و2017 لإنقاذ السياحة، التي تلقت ضربة كبيرة نتيجة ثلاث هجمات إرهابية أدت إلى هروب السياح وبالتالي تراجع العوائد.

وتعد السياحة الاستثناء الوحيد، الذي يراهن عليه المسؤولون في تغيير معادلة الاقتصاد المتعثر بعد أن حققت قفزات متتالية في العوائد من العملة الصعبة منذ بداية هذا العام.

وقبل هذه الأزمة، رجحت السلطات استقبال حوالي 50 ألف سائح بريطاني عبر توماس كوك في الربع الأخير من هذا العام.

بدأت الحكومة التونسية البحث عن شركات رحلات كبيرة لملء فراغ توماس كوك وامتصاص آثار انهيار أقدم شركة للرحلات السياحية في العالم بعد أن طوت هذه الصفحة "مؤقتا" إثر تعهد الحكومة البريطانية بسداد كافة مستحقات الفنادق التونسية.



رياض بوآزة صحافي تونسي

تونس - بدأت تحركات المسؤولين التونسيين تتجه إلى إيجاد من يعوض الفراغ، الذي سببته توماس كوك، بينما لم تقف الأوساط السياحية حتى الآن من صدمة إعلان شركة الرحلات البريطانية، الأقدم في العالم، إفلاسها.

ورغم تطمينات الحكومة البريطانية بأنها ستسدد ديون الشركة، لدى الفنادق التونسية بحلول نهاية أكتوبر المقبل، لكن يبدو أن الأزمة ستؤثر بعض الشيء مع إلغاء كافة حجوزات توماس كوك للأشهر الثلاثة المقبلة.

وعقد وزير السياحة التونسي رونيه الطرابلسي اجتماعا مع السفارة البريطانية لوزير دي سوزا الثلاثاء الماضي، أفضى إلى اتفاق لحل المشكلة.

ومن الواضح أن لندن أبدت مرونة في التعامل مع الوضع، إذ أكد الطرابلسي بعد الاجتماع أن "بريطانيا تعهدت بدفع ديون توماس كوك".

وتعد توماس كوك أحد أبرز الكيانات العالمية الرئيسية، التي ساهمت في إنقاذ الموسم الأخير من الركود بعد استئناف رحلاتها إلى تونس في فبراير العام الماضي، عقب تعليق نشاطها نتيجة العمليات الإرهابية في 2015.

وبدأت الشركة حينها في تسير 3 رحلات أسبوعيا لترحفها إلى 11 رحلة كل أسبوع بعد ذلك بشهرين تقريبا، ما أدى إلى انتعاش القطاع بشكل تدريجي وزاد من آمال السلطات في استقبال قرابة

تسعة ملايين وافر بنهاية العام الجاري. وقالت مصادر في قطاع السياحة لـ"العرب" إن "توقف رحلات توماس كوك إلى تونس نتيجة ظروفها القهرية ربما تكون تبعاته على المدى القصير فقط لأن هناك أسواقا أخرى بدأت وزارة السياحة تركيزها عليها منذ أربع سنوات تقريبا".

وأشارت مصادر من وزارة السياحة، طلبت عدم ذكر هويتها، أن هناك خطة

إفلاس توماس كوك يربك خارطة السياحة المصرية

مخاوف من استحواذ تركي على أصول الشركة وتجاهل الجهات المصرية

وأكد ناجي عريان، عضو اتحاد الغرف السياحية، أن توماس كوك شركة رئيسية اعتمدت عليها مصر في جلب السياحة الشاطئية والثقافية، وفقدان نحو 25 ألف سائح دفعة واحدة، يؤثر سلبا على الفنادق في شرم الشيخ والغردقة والأقصر والقاهرة.

وطالب في تصريح لـ"العرب" بضرورة أن تقوم شركات السياحة المصرية بحملات ترويجية للوصول إلى السياح الذين تعاملوا مع توماس كوك حتى قبل أن يغيروا وجهتهم السياحية من مصر إلى بلدان منافسة.

وأنها تقوم بعملية لإعادة أكثر من 150 ألف مسافر في أكثر من 50 مكانا حول العالم.

وقال باسم حلقة نقيب السياحيين، إن "إفلاس توماس كوك صدمة كبيرة للأوساط السياحية العالمية، ومصر كانت تعتمد بشكل أساسي على رحلات منظمة أسبوعيا عبر الشركة، وبإفلاسها توقفت التدفقات السياحية الوافدة".

وأضاف لـ"العرب" أنه سيؤدي إلى تراجع معدلات الإشغال بالفنادق وانخفاض إيرادات الفنادق وفقدان الكثير من الوظائف.

وذكر أن رواتب العمالة في فنادق شرم الشيخ والغردقة والمنتجعات التي تعتمد على السياحة الشاطئية ستهدم بمعدل 12 بالمئة، وهي نسبة العمولة التي كانت تتقاضاها مقابل خدمات السياح الوافدين عن طريق توماس كوك. وتتراوح رواتب العاملين الأساسية في القطاع بين 55 دولارا و245 دولارا وفقا للدرجة الوظيفية، فيما يتم صرف حوافز إضافية من بند الخدمة البالغة نسبته 12 بالمئة، فضلا عن توقف عمل الشركات السياحية كانت تعتمد على استقبال سياح توماس كوك.

وكانت السياحة المصرية تتلمس طريقها نحو التعافي منذ الموسم الماضي، وقد استقبلت البلاد نحو 11.3 مليون سائح، وبلغت الإيرادات نحو 11.6 مليار دولار، بعد أن تعثرت خلال السنوات الماضية.

الذي يهدد بإبعادها عن الوجهات المصرية بسبب توتر العلاقات بين القاهرة وأنقرة.

وكانت شركة أوراسكوم للتنمية قد تعاقدت مع توماس كوك لإدارة فنادق في الغردقة، إضافة إلى اتفاقات لإنشاء فنادق جديدة بموجب اتفاقات بين الطرفين.

وأشار خالد بشارة الرئيس التنفيذي لأوراسكوم للتنمية إلى أن شركته ستقوم بإدارة الفنادق بنفسها، فالقعد مع توماس كوك إدارة فقط.

وأفاد بيان للسفارة البريطانية في القاهرة أن سلطة الطيران المدني البريطانية تعمل على مدار الساعة لدعم جميع المسافرين المتأثرين في الخارج.

ويقوم الاتحاد المصري للغرف السياحية بحصر مستحقات الفنادق على توماس كوك لبحث كيفية تحصيلها ومعرفة مستقبل عقود الإدارة التي وقعها مع فنادق مصرية.

وتوقع البرت جبران، عضو غرفة الفنادق، أن تتراجع معدلات الإشغال بالفنادق في شرم الشيخ والغردقة والإقصر بمعدلات تتراوح بين 8 بالمئة إلى 10 بالمئة، حتى يتم التعاقد مع بديل للشركة.

وقال لـ"العرب" إن "الأزمة قد تمتد حتى أبريل المقبل، كما أن التأثير الأكبر سيقع على العاملين في بلو سكاي".

وعبر عن مخاوف من تحرك تحالف تركي لشراء أصول توماس كوك، الأمر

والذي يهدد بإبعادها عن الوجهات المصرية بسبب توتر العلاقات بين القاهرة وأنقرة.

وكانت شركة أوراسكوم للتنمية قد تعاقدت مع توماس كوك لإدارة فنادق في الغردقة، إضافة إلى اتفاقات لإنشاء فنادق جديدة بموجب اتفاقات بين الطرفين.

وأشار خالد بشارة الرئيس التنفيذي لأوراسكوم للتنمية إلى أن شركته ستقوم بإدارة الفنادق بنفسها، فالقعد مع توماس كوك إدارة فقط.

وأفاد بيان للسفارة البريطانية في القاهرة أن سلطة الطيران المدني البريطانية تعمل على مدار الساعة لدعم جميع المسافرين المتأثرين في الخارج.

وقال لـ"العرب" إن "الأزمة قد تمتد حتى أبريل المقبل، كما أن التأثير الأكبر سيقع على العاملين في بلو سكاي".

ويقوم الاتحاد المصري للغرف السياحية بحصر مستحقات الفنادق على توماس كوك لبحث كيفية تحصيلها ومعرفة مستقبل عقود الإدارة التي وقعها مع فنادق مصرية.

وتوقع البرت جبران، عضو غرفة الفنادق، أن تتراجع معدلات الإشغال بالفنادق في شرم الشيخ والغردقة والإقصر بمعدلات تتراوح بين 8 بالمئة إلى 10 بالمئة، حتى يتم التعاقد مع بديل للشركة.

وقال لـ"العرب" إن "الأزمة قد تمتد حتى أبريل المقبل، كما أن التأثير الأكبر سيقع على العاملين في بلو سكاي".

وعبر عن مخاوف من تحرك تحالف تركي لشراء أصول توماس كوك، الأمر

والذي يهدد بإبعادها عن الوجهات المصرية بسبب توتر العلاقات بين القاهرة وأنقرة.

وكانت شركة أوراسكوم للتنمية قد تعاقدت مع توماس كوك لإدارة فنادق في الغردقة، إضافة إلى اتفاقات لإنشاء فنادق جديدة بموجب اتفاقات بين الطرفين.

عمق إفلاس توماس كوك معاناة السياحة المصرية مع تزامن صدمتها باقتراب الشتاء الذي يعد ذروة موسم السياحة الشاطئية، في وقت تصاعدت فيه مخاوف المستثمرين من اتجاه تحالفات تركية لشراء أصول الشركة البريطانية وإبعادها عن الوجهات المصرية.

ودولار وفق متوسط الإنفاق العام للسائح عند مستوى 1024 دولار، وتزداد إلى نحو نصف مليار دولار في حال عدم إنقاذ حصة توماس كوك لمصر، حيث يصل عدد الزبائن إلى حوالي 500 ألف سائح سنويا.

وقال حسام الشاعر، رئيس غرفة شركات السياحة والوكيل السياحي لتوماس كوك في مصر، إنه "تم التنسيق مع سلطة الطيران المدني البريطانية لتنظيم مغادرة ونقل السياح البريطانيين المتواجدين في مصر حسب تاريخ المغادرة".

وأضاف لـ"العرب" إن "الحكومة البريطانية أرسلت خطابات الفنادق تؤكد أنها الضامن لجميع المستحقات، ولا يجب طلب مبالغ من السائح".

ويتواجد بمدينة الغردقة على البحر الأحمر نحو 1600 سائح لتوماس كوك حاليا، وقالت بلو سكاي إنه سيتم نقلهم بعد انتهاء فترة زيارتهم عبر سلطة الطيران المدني البريطانية.

وأكد الشاعر أن توماس كوك البريطانية تم إفلاسها وأما باقي فروعها في الدول الأوروبية فيمكن أن تواصل عملها لأنها مستقلة عن الشركة الأم.

عمق إفلاس توماس كوك معاناة السياحة المصرية مع تزامن صدمتها باقتراب الشتاء الذي يعد ذروة موسم السياحة الشاطئية، في وقت تصاعدت فيه مخاوف المستثمرين من اتجاه تحالفات تركية لشراء أصول الشركة البريطانية وإبعادها عن الوجهات المصرية.

وقال حسام الشاعر، رئيس غرفة شركات السياحة والوكيل السياحي لتوماس كوك في مصر، إنه "تم التنسيق مع سلطة الطيران المدني البريطانية لتنظيم مغادرة ونقل السياح البريطانيين المتواجدين في مصر حسب تاريخ المغادرة".

وأضاف لـ"العرب" إن "الحكومة البريطانية أرسلت خطابات الفنادق تؤكد أنها الضامن لجميع المستحقات، ولا يجب طلب مبالغ من السائح".

ويتواجد بمدينة الغردقة على البحر الأحمر نحو 1600 سائح لتوماس كوك حاليا، وقالت بلو سكاي إنه سيتم نقلهم بعد انتهاء فترة زيارتهم عبر سلطة الطيران المدني البريطانية.

وأكد الشاعر أن توماس كوك البريطانية تم إفلاسها وأما باقي فروعها في الدول الأوروبية فيمكن أن تواصل عملها لأنها مستقلة عن الشركة الأم.

وتقدر الخسائر المبدئية، بسبب إفلاس توماس كوك، بنحو 128 مليون



باسم حلقة

الأزمة ستقلص أجور العاملين في السياحة بنسبة 12 بالمئة